



صورة من اجتماع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الروسي سيرغي لافروف
في طهران اليوم (نقلًا عن "هآرتس")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

- لويد أوستين بعد اجتماعه بنتنياهوو: سواصل مساعينا لتطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية 2
- الوزير ظريف عن عملية التخريب في نتانز: رهان إسرائيلي سيئ جداً، وموقفنا في المحادثات النووية أصبح أقوى 3
- نتنياهوو يوافق على تزويد الأردن بكميات إضافية من المياه 3
- الاستخبارات الإيرانية تحاول إغراء إسرائيليين من خلال حسابات وهمية على الإنستغرام للذهاب إلى الخارج بهدف خطفهم 4
- العودة إلى الدراسة في كل الصفوف في إسرائيل بدءاً من يوم الاثنين المقبل 5

مقالات وتحليلات

- تسميت راز: ليس بهذه الطريقة نؤثر في الاتفاق النووي 6
- ألون بانكس: إسرائيل تسير في مسار تصعيدي حيال إيران سيؤدي إلى مواجهة حتمية مع الولايات المتحدة 8

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص.ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

لويد أوستين بعد اجتماعه بنتنياهو هو: سواصل مساعينا لتطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية

"معاريف"، 2021/4/12

قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في ختام اجتماع عقده مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستين في مكتبه في القدس: "لا يوجد تهديد جدي في الشرق الأوسط أكثر من تهديد النظام المتشدد في إيران. إيران تهدد السلام في كل مكان، وكلانا ندرك أهمية كبح إيران. وسياستي كرئيس حكومة إسرائيل واضحة وهي ألا نسمح لإيران على الإطلاق بتهديد أمن إسرائيل." وأضاف: "نحن نحترم ونقدّر رئيس الشعب الأميركي. وبين إسرائيل والولايات المتحدة حلف لا يتزعزع، وليس هناك حليف مخلص للولايات المتحدة أكثر من إسرائيل."

وزير الدفاع الأميركي شكر نتنياهو قائلاً: "شكراً لك رئيس الحكومة، أنا أحترم جداً الشعب الإسرائيلي. وهذه هي زيارتي الأولى إلى القدس كوزير للدفاع، ولقد أصبحت هذه الزيارة أكثر أهمية بعد أن زرت متحف ياد فيشام." وأضاف: "يجب مواصلة العمل والتعاون لضمان المصالح الاستراتيجية للدولتين، كما سواصل مساعينا من أجل تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. أنا واثق بأنه يمكننا معاً تحقيق السلام في المنطقة."

وتنظر المؤسسة الأمنية في إسرائيل إلى زيارة أوستين باهتمام كبير، فبالإضافة إلى كونها أول زيارة يقوم بها مسؤول رفيع المستوى من الإدارة الأميركية الجديدة إلى إسرائيل، فإنها تأتي في توقيت تستأنف فيه الولايات المتحدة مفاوضاتها مع إيران للعودة إلى الاتفاق النووي.

الوزير ظريف عن عملية التخريب في نتانز: رهان إسرائيلي سيئ جداً، وموقفنا في المحادثات النووية أصبح أقوى

"يديعوت أحرونوت"، 2021/4/13

صرّح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مؤتمر صحفي عقده اليوم مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، تعقيباً على عملية التخريب التي تعرضت لها منشأة نتانز، بأن الهجوم سيقوّي موقف إيران في المحادثات النووية التي تجري في فيينا، والتي من المنتظر أن تُستأنف غداً. ومما قاله: "لقد قامت إسرائيل برهان سيئ للغاية". ورأى أن الهجوم على منشأة تخصيب اليورانيوم في نتانز سيقوّي الموقف الإيراني في المحادثات، وأضاف: "أؤكد لكم أنه سيجري في المستقبل القريب تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً في منشأة نتانز. لقد ظن الإسرائيليون أن الهجوم سيضعفنا في محادثات فيينا، لكن ما جرى هو العكس، فموقفنا أصبح أقوى". وتوجه ظريف إلى الولايات المتحدة قائلاً لها إنها لن تحقق شيئاً من خلال عمليات التخريب أو العقوبات. وحذّر واشنطن من أن أعمالاً كهذه ستعرض وضعهم للخطر.

وكان الأميركيون كذبوا أمس تورطهم في الهجوم على المنشأة النووية، ونقلت "الوول ستريت جورنال" عن مسؤولين رفيعي المستوى في إدارة بايدن أنهم لم يتلقوا تحذيراً قبل الهجوم.

في هذه الأثناء نشرت صحيفة "النيويورك تايمز" تفاصيل جديدة بشأن التفجير في نتانز، نقلاً عن مصدر استخباراتي أميركي. وبحسب المصدر، جرى إدخال عبوة ناسفة فُجرت عن بعد، وأدى الانفجار إلى تعطيل شبكة الكهرباء المركزية وكذلك شبكات الدعم.

نتنياهو يوافق على تزويد الأردن بكميات إضافية من المياه

"يديعوت أحرونوت"، 2021/4/12

وافق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على توصية وزير الطاقة يوفال شتاينتس بزيادة كميات المياه التي تزود إسرائيل الأردن بها، والتي يدفع الأردنيون ثمنها. تأتي هذه الموافقة بعد

تأجيل متواصل لاتخاذ القرار في فترة شهدت العلاقات بين نتنياهو والملك عبد الله تراجعاً كبيراً.

وبحسب اتفاقات السلام بين إسرائيل والأردن، تزود دولة إسرائيل الأردن بنحو 55 مليون متر مكعب من المياه من بحيرة طبرية سنوياً، بثمن سنت واحد للمتر المكعب. في سنة 2010 وافقت الدولتان على زيادة 10 ملايين متر مكعب من المياه مقابل 40 سنتاً للمتر المكعب، والآن سيجري نقل ثلاثة ملايين متر مكعب إضافية من المياه بالثمن عينه.

تجدر الإشارة إلى أن العلاقات بين الأردن وإسرائيل شهدت صعوداً وهبوطاً خلال حكم نتنياهو، لكنها في الأشهر الأخيرة تراجعت بصورة لم تشهدها من قبل. في الشهر الأخير وبعد طلب ولي العهد الأردني زيارة الحرم القدسي الشريف مع حراس مسلحين، رُفض طلبه وأُلغيت الزيارة. بعدها رفض الأردنيون السماح لطائرة رئيس الحكومة بعبور الأجواء الأردنية في طريقها إلى الإمارات. نتيجة ذلك اضطر نتنياهو إلى تأجيل زيارته ولقائه ولي العهد الإماراتي. خلال هذه الأزمة طلب نتنياهو إغلاق الأجواء الإسرائيلية في وجه الرحلات الآتية من الأردن والقادمة إليه، لكن هذا لم ينفذ، من جهة لصعوبته، ولأنه يمس باتفاقات السلام مع الأردن. لكن بعد الأخبار عن مؤامرة لزعزعة الحكم في الأردن قال وزير الدفاع بني غانتس إن على إسرائيل مساعدة جارتها، غامزاً من قناة نتنياهو الذي لم يعلق على الحدث. ومما قاله غانتس: "الأردن هو دولة مسالمة وجارة لنا لها أهمية استراتيجية كبيرة، وهي تشكل عمقاً استراتيجياً لنا. المحافظة على الحلف معها هو مصلحة أمنية وسياسية واقتصادية".

الاستخبارات الإيرانية تحاول إغراء إسرائيليين من خلال حسابات وهمية

على الإنستغرام للذهاب إلى الخارج بهدف خطفهم

"هآرتس"، 2021/4/12

أعلن الموساد والشاباك يوم الإثنين أن الاستخبارات الإيرانية تحاول إغراء إسرائيليين بالذهاب إلى دول أجنبية بواسطة حسابات وهمية على الإنستغرام بهدف خطفهم. وبحسب تحقيقات أجزاها الجهازان، تبين أن أصحاب حسابات وهمية على الإنستغرام انتحلوا

شخصيات نساء يعملن في قطاع السياحة وفي قطاعات أخرى، وتوجهوا إلى إسرائيليين لديهم علاقات عمل في الخارج، ويقومون عادة بالسفر، وحاولوا إقناعهم بتحديد مواعيد لقاءات في الخارج بهدف القيام بأعمال تجارية أو لقاءات عاطفية. ومن بين الدول التي ذكرها البيان المشترك الصادر عن الموساد والشاباك ورد ذكر تركيا، وكذلك دول الخليج والقوقاز وأفريقيا وأوروبا ودول عربية أخرى. وجاء في البيان أن أسلوب العمل هذا سبق أن استخدمته الاستخبارات الإيرانية ضد المعارضين الإيرانيين في أوروبا، وهي تستخدم هذا الأسلوب ضد مواطنين إسرائيليين يريدون تطوير أعمالهم في الخارج وتحاول الإيقاع بهم بهدف خطفهم. ودعا البيان المواطنين الإسرائيليين إلى توخي الحيلة والحذر وعدم الرد على حسابات لا يعرفونها والامتناع من التواصل معها.

العودة إلى الدراسة في كل الصفوف في إسرائيل بدءاً من يوم الاثنين المقبل

"يديعوت أحرونوت"، 2021/4/12

وافقت الحكومة الإسرائيلية في جلسة عقدها يوم الإثنين على العودة إلى الدراسة الكاملة في كل الصفوف في إسرائيل بدءاً من يوم الاثنين المقبل، وذلك في ضوء التراجع الكبير في أعداد الإصابات بفيروس كورونا في منظومة التعليم.

كما درست الحكومة خطة وزارة المواصلات لزيادة استقبال المسافرين في مطار بن غوريون وزيادة عدد الرحلات.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المصابين في إسرائيل خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية بلغ 137 مصاباً، أي نحو 0.4% من مجموع الفحوصات.

تسميت راز، باحث في معهد دراسات الأمن القومي

"يديعوت أحرونوت"، 2021/4/12

ليس بهذه الطريقة نؤثر في الاتفاق النووي

- بدء المحادثات في فيينا بين دبلوماسيين من إيران ومن الدول العظمى يشكل مرحلة مهمة في محاولة إعادة إيران والولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي. من بقي لديه أمل بأن إدارة بايدن تتوي استخدام العقوبات كورقة مقايضة في محاولتها أن تفرض على إيران الموافقة على تحسين الاتفاق اتضح له الآن من دون أي شك أنها مصرة على العودة إلى الاتفاق الموقع في سنة 2015. فقط بعدها ستحاول هذه الإدارة الدفع قدماً بمفاوضات مع طهران بشأن تمديد الاتفاق وتطويره.
- لدى كتابة هذه السطور ليس من الواضح ما إذا كانت الرغبة السياسية الأميركية في الدفع بعودة سريعة إلى الاتفاق سيجري الرد عليها ببادرة حسنة من جهة طهران. لا سيما في ضوء مواقف إيران غير القابلة للتفاوض من مسألتين أساسيتين: رفضها التفاوض من جديد على اتفاق نووي، ومطالبتها برفع كل العقوبات كشرط مسبق للعودة إلى التزامها بالاتفاق. هناك هامش من المناورة بشأن رفضها إجراء مفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة قبل رفع العقوبات وإمكان العودة المتبادلة إلى الاتفاق وفق "مرحلة بعد مرحلة".
- فيما يتعلق بالمسألة الأولى، يبدو أنه جرى التوصل إلى حل يذكر بطريقة إدارة المفاوضات بين إسرائيل و"حماس": دبلوماسيون من إيران ومن الولايات المتحدة موجودون في فيينا، لكنهم لا يجرون محادثات مباشرة بينهم. المسألة الثانية تبدو أكثر إشكالية في ضوء التصريحات القاطعة التي سُمعت في الأسابيع الأخيرة من مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى. مع ذلك، بوجود إرادة سياسية، فإن هذه المسألة يمكن أن تُحل بصورة مبتكرة، مثلاً بواسطة تبني خريطة طريق تحدد الرفع الكامل للعقوبات مع بدء العملية ويجري تنفيذها خلال عدد من الأشهر على التوالي في

مقابل عودة إيران إلى التزاماتها.

- السؤال المركزي هو هل المرشد الأعلى الإيراني مهتم في المرحلة الحالية بعودة فورية إلى الاتفاق؟ يعتقد المرشد الأعلى علي خامنئي أنه لا يمكن الاعتماد على وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها، وأن السبيل الوحيد لإتاحة المجال لإيران لمواجهة التحديات الاقتصادية على مر الزمن هو من خلال تحييد العقوبات وليس بواسطة رفعها بثمن تنازل إيران عن مبادئها. ومن المفترض أن يجد دعماً لمواقفه في الاتفاق الاقتصادي الموقع مؤخراً بين إيران والصين، والذي يؤسس للتعاون بينهما لمدة 25 عاماً، كذلك تتوقع تقديرات حديثة لصندوق النقد الدولي نمواً للاقتصاد الإيراني خلال سنة 2021 بنسبة 2.5%. أيضاً الانتخابات، التي من المنتظر أن تجري في إيران في حزيران/يونيو 2021، من الممكن أن تقنع زعيم إيران بانتظار انتخاب رئيس جديد كي لا يقوي المعسكر البراغماتي عشية الانتخابات.
- في هذه الأثناء تزداد حدة المعركة البحرية بين إيران وإسرائيل. في الأسبوع الماضي اعترفت طهران بتضرر سفينة يستخدمها الحرس الثوري جزاء انفجار ألغام بحرية ألصقت بها. على الرغم من عدم وضوح وجود علاقة بين توقيت العملية المنسوبة إلى إسرائيل وبين المحادثات النووية في فيينا، يبدو أن الإدارة الأميركية تعتقد أن هذه العلاقة موجودة. هذا التقدير من الممكن أن يتعزز في أعقاب الهجوم الذي جرى الحديث عنه أمس على المنشأة النووية في نتانز.
- وتزامناً مع تسريب خبر عملية تفخيخ السفينة إلى وسائل الإعلام، لمّح موظفون أميركيون إلى أن توقيت العملية في اليوم الأول للمحادثات النووية لم يكن صدفة. منذ البداية لم يكن لجهود إسرائيل للتأثير في سياسة الإدارة الأميركية حيال إيران حظوظ كبيرة منذ اللحظة التي توصلت فيها هذه الإدارة إلى خلاصة مفادها أن السبيل الوحيد لمنع استمرار التصعيد إزاء إيران هو العودة إلى الاتفاق النووي.
- حتى لو كان لدى إسرائيل فرصة للتأثير في خطوات واشنطن يبدو أن استمرار العمليات الإسرائيلية التي تتعارض مع موقف الولايات المتحدة يمكن أن يعرضها أيضاً للخطر. الواضح الآن أن الرفض المستمر للمرشد الأعلى في إيران هو فقط يمكن أن يساعد الحكومة الإسرائيلية على محاولتها نفس العملية الدبلوماسية. لكن ليس مضموناً على الإطلاق أنه يمكن الاعتماد على ذلك وقتاً طويلاً.

إسرائيل تسير في مسار تصعيدي حيال إيران سيؤدي إلى مواجهة حتمية مع الولايات المتحدة

- مؤخراً ترسخت حكمة سائدة بشأن التصعيد المقصود ضد إيران، هي أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يتحرك بدافعين: دافع سياسي - لخلق جو طوارئ أمنية من أجل تحسين المناخ السياسي الإشكالي الذي يغرق فيه ومحاولته تأليف حكومة. دافع خارجي - عرقلة وإحباط المفاوضات غير المباشرة الدائرة في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران بشأن العودة المتبادلة إلى مخطط وإطار الاتفاق النووي، وبهذه الطريقة سيساعده افتعال مواجهة مع إدارة جو بايدن في الساحة السياسية، بحسب هذه النظرية. حتى لو كان هناك مبالغة في تشخيص الدافعين، فإن احتكاً لا مفر منه بالولايات المتحدة هو أمر مؤكد تقريباً.
- كانت إيران على الدوام الموضوع الأساسي والتأسيسي بالنسبة إلى نتنياهو، وبعد أن تبدد سحر "أنا وحدي جلبت اللقاحات" وعشرات الأحاديث الودية مع اليهودي ألبرت بورلا المدير العام لشركة فايزر، من الطبيعي في محنته أن يتوجه نتنياهو مجدداً نحو إيران. لديه مصلحة جوهرية في المحافظة على مستوى من العداء والتوتر إزاء إيران، سواء لأنه يؤمن بذلك أو لأن ذلك يخدمه.
- بالنسبة إلى نتنياهو، السنة هي دائماً سنة 1938، وإيران هي ألمانيا النازية، وهو نسخة جديدة عن ونستون تشرشل. في مقابل هذا الخط لم تظهر تقريباً معارضة في إسرائيل باستثناء القليل في أجهزة الاستخبارات وفي الجيش على مر السنين. يعتبر نتنياهو إيران تهديداً وجودياً، وهو يعتبر خطواته لمنع هذا الخطر وإحباطه تاريخية. أي انتقاد أو موقف مختلف لسياسته إزاء إيران هو في الأساس نكران وعدم وطنية.
- هذه الحكمة السائدة تستند إلى فكرة بسيطة: حجم الثروة، التباهي بالنفس، الغطرسة مع الإيحاءات، وخصوصاً تحمّل المسؤولية عن عمليات - ضد السفينة الإيرانية "سافيز" في البحر الأحمر، مقابل ساحل أريتريا، تفجير منظومة الكهرباء في منشأة

- تخصيب اليورانيوم في نتانز، وحتى الحديث عن تسريب مسبق لعملية ثالثة - الهدف هو جر إيران إلى الرد.
- طالما كانت إسرائيل تتحرك بصمت وبصورة خفية، ومن دون أي إقرار أو تطرق إلى الموضوع، كان في إمكان إيران امتصاص الضربة، وفي إمكان الولايات المتحدة التجاهل. ومن اللحظة التي بدأت فيها إسرائيل تتفاخر وتتباهى بإنجازاتها العملاقة الناجحة، لكن المحدودة في حجمها وزمنها، وتضخيمها حجم الضرر - "سيستغرق إصلاح الضرر في نتانز 9 أشهر"، قال "الكهربائيون الإسرائيليون" - ستضطر إيران إلى الرد، والتصعيد الإضافي سيخلق واقعاً سياسياً مريحاً أكثر لنتياهو وأقل راحة للولايات المتحدة في المفاوضات بشأن تجديد الاتفاق النووي.
- لكن نظرة واسعة النطاق والزمن تدل على أن هذا التصعيد جرى بناؤه خلال عامين ونصف العام، منذ الانسحاب الأحادي الجانب للولايات المتحدة والرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق في أيار/مايو 2018 حتى اليوم. دينامية التصعيد لا تنفي الدوافع السياسية والخارجية لنتياهو، وبالتأكيد لا تحميه من الانتقادات، لكن نطاقها أوسع بكثير من صعوبات المفاوضات الائتلافية. خلال هذه الفترة وسعت إسرائيل معركتها بين الحروب، من الساحة الجوية والبرية والسيبرانية إلى الساحة البحرية، وبحسب التقارير، زادت حجم عملياتها ضد سفن وخطوط التجارة البحرية الإيرانية.
- وزير الدفاع السابق نفتالي بينت وصف ذلك بـ"عقيدة الأخطبوط"، وخلال تلك الفترة حدث انفجار في نتانز، واغتالت الولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير 2020 قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020 قُتل محسن فخري زادة، العالم الملقب بـ"أبو البرنامج النووي الإيراني". الرئيس الإيراني حسن روحاني اتهم إسرائيل باغتيال فخري زادة وتعهد الانتقام. من هذه الناحية، ما يجري بين إسرائيل وإيران لم يعد حرب ظلال ولا معركة بين الحروب، بل أصبح حرباً متعددة الأبعاد، بقوة منخفضة نسبياً.

من له مصلحة في التصعيد؟

- إذا جمعنا بين النطاق الواسع وبين أحداث الأيام الأخيرة يبدو واضحاً أن لإسرائيل مصلحة في التصعيد. استخدام تعبيرات تحليلية جميلة "تصعيد متدرج" أو "سيطرة

على التصعيد" مكانها في الدروس النظرية للعلاقات الدولية أو التاريخ العسكري. لا وجود تقريباً لمثل هذه السيطرة على أرض الواقع. من هنا يُطرح السؤال: هل أجرت إسرائيل حساباً للتكلفة والفائدة، وهما في أساس استراتيجية التصعيد؟ من الصعب معرفة ذلك، لأنه لم يجر نقاش في المجلس الوزاري المصغر، وليس هناك جلسات للحكومة، ولا توجد لجنة خارجية وأمن، ولا توجد معارضة، هناك فقط نتنياهو.

● من مصلحة نتنياهو أن تغفل المفاوضات الأميركية - الإيرانية. الخلافات في محادثات فيينا لا تقتصر فقط على مسألتَي التزام والتبادلية في عمليات الولايات المتحدة وإيران، وهذا أمر يمكن حله بواسطة صيغ متفق عليها - بل هي أيضاً تتعلق بموضوعين جوهريين: الأول، مطالبة إيران بالرفع الفوري - مع تطبيق تدريجي - لـ "العقوبات غيرالنوية". وهناك أكثر من 1200 عقوبة لا علاقة مباشرة لها بالموضوع النووي. والمقصود عقوبات ضد شركات وخطوط تجارة وحسابات مصارف وعمليات مالية وأفراد. هذه العقوبات فرضتها الولايات المتحدة بموجب قوانين محاربة الإرهاب وضد مَنْ يحمي الإرهاب، وليس كجزء من منظومة عقوبات موجهة تحديداً ضد البرنامج النووي الإيراني. بناء على ذلك، يتطلب إبطال هذه العقوبات عملية طويلة أكثر ويفرض موافقة الكونغرس عليها، الأمر الذي تريد إدارة بايدن تجنبه في هذه المرحلة المبكرة كي لا تضع الاتفاق كله في مركز مواجهة سياسية تستنفد طاقتها.

● في المقابل، تدّعي إيران أنه مع كل الاحترام للقانون الأميركي فإن هذه العقوبات هي خرق فاضح وواضح للاتفاق النووي، لأن الدول الموقعة للاتفاق في سنة 2015 - الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا - تعهدت "الامتناع من أي سياسة تمس بعملية تطبيع العلاقات وصلات إيران التجارية مع دول أخرى"، الأمر الذي تسببت به العقوبات.

● الموضوع الثاني المختلف عليه بين الطرفين في محادثات فيينا هو المطالبة الأميركية بتحسين الاتفاق الأصلي وإضافة أبعاد غير نووية إليه، مثل: تطوير إيران صواريخ باليستية، وتأييدها لتنظيمات إرهابية في سورية. وعلى ما يبدو كان هذا الموضوع في مركز انتقادات إسرائيل للاتفاق الأصلي في سنة 2015، ولإسرائيل مصلحة واضحة وأساسية في استمرار الولايات المتحدة في مطالبتها هذه

وإصرارها عليها.

- منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في أيار/مايو 2018 وحتى كانون الثاني/يناير 2021، تحركت إسرائيل ضمن فراغ سياسي. ترامب ومنتياهو لم يقدم قط "اتفاقاً أفضل" كما أقسم ووعدا. استراتيجية واشنطن "الضغط الأقصى" على إيران فشلت - العقوبات القاسية أثرت، لكنها لم تؤد إلى انهيار الاقتصاد الإيراني، وبالتأكيد لم تؤد إلى انهيار النظام في طهران.
- بدأت إيران بخرق الاتفاق وتخصيب اليورانيوم أكثر بنحو 12 مرة من الكميات التي كانت لديها قبل الاتفاق، وفي الأيام الأخيرة بدأت بضخ غاز اليورانيوم إلى 164 جهاز طرد مركزي من طراز IR-6 في منشأة نانتز، ووقّعت اتفاق تعاون مع الصين. أيضاً محاولة عزلها عن العالم فشلت - فقط أمس (الاثنين) زار طهران رئيس حكومة كوريا الجنوبية.
- مع ذلك يحدث التصعيد الحالي بينما تجري الولايات المتحدة مفاوضات للعودة إلى الاتفاق النووي. وسواء نجحت بذلك أم لم تتجح وبأية شروط، تدور إسرائيل في حلقة تلامس عن قرب المصالح الأميركية. إذا بقي نتتياهو رئيساً للحكومة، فإن الأحداث الأخيرة ستكون جزءاً من مسار تصادم ومواجهة حتمية ومقصودة مع إدارة بايدن. وفق كل المؤشرات، ينوي نتتياهو العودة إلى تكرار ما قام به في محاولته غير الناجحة لإفشال ونسف الاتفاق النووي 2015: مواجهة مع الرئيس الأميركي، واتهام الولايات المتحدة بالتساهل والضعف وعدم فهم الخطر الإيراني، والذهاب إلى الكونغرس، حيث سُنَّسَ الجمهوريين معالجة أي موضوع يمكنهم من فتح جبهة ضد الرئيس الديمقراطي.
- لكن الظروف في سنة 2021 لا تشبه إطلاقاً تلك التي كانت في سنة 2015. عملياً لا يوجد حلف إسرائيلي - سعودي - إماراتي. السعودية معزولة في واشنطن، بينما الإمارات تلعب لعبة مزدوجة ومنطقية، تتشدد تجاه إيران خارجياً وتتجاوز معها بصمت. في البيت الأبيض يجلس رئيس ديمقراطي بعيد كل البعد عن الإعجاب بنتتياهو. حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2022 على الأقل الديمقراطيون يسيطرون على مجلسي الكونغرس، لذا ليس واضحاً ما هو هدف استراتيجية إسرائيل من هذا التصعيد - إلا إذا قبلنا الحكمة البسيطة السائدة وهي أن هذا الأمر يخدم نتتياهو وليس بالضرورة إسرائيل.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

فلسطين في قرارات القمم العربية والإسلامية

المشاركون بالتأليف:
إعداد وتقديم: ماهر الشريف، خالد فراج

يتضمن هذا الكتاب قرارات القمم العربية الخاصة بقضية فلسطين ومدينة القدس المحتلة، منذ "قمة أنشاص" الأولى سنة ١٩٤٦ حتى "قمة تونس" سنة ٢٠١٩. ويسبق كل قرار، من هذه القرارات، مقدمة قصيرة تدرجه في سياقه التاريخي. كما يتضمن الكتاب قرارات القمم الإسلامية بشأن قضية فلسطين ومدينة القدس المحتلة، منذ عقد القمة الإسلامية الأولى في مدينة الرباط في أيلول/سبتمبر ١٩٦٩، رداً على قيام أحد المستوطنين اليهود المتطرفين بإحراق المسجد الأقصى، حتى القمة الرابعة عشرة الأخيرة التي عُقدت في مدينة مكة المكرمة في أيار/مايو ٢٠١٩، فضلاً عن مقتطفات من كلمات قادة عرب في بعض القمم العربية بشأن قضية فلسطين.

ويتبين لدى الرجوع إلى هذه القرارات والكلمات أن عدداً من الدول العربية والإسلامية لم يلتزم، في أحيان كثيرة، مضامين القرارات التي أقرتها القمم العربية والإسلامية وصادق عليها، وإنما انتهج، إزاء قضية فلسطين والصراع العربي-الإسرائيلي وتجاه قضية القدس المحتلة.

